

الغنيمة قبل القسمة. ودخول مكة بلا إحرام. وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده، ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له، ويحیی الموات لنفسه، ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا. وفي إباحة مكثه في المسجد مع الجنابة خلاف. وكذلك انتقاض وضوئه بلمس المرأة. وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالهما المحتاج إليها إذا احتاج عليه إليها. ويجب على صاحبهما البذل له وصيانة مهجته بما بمهجته وإباحة تسع نسوة، والصحيح الزيادة له، وانعقاد نكاحه بلفظ الهبة. وفيه خلاف. والأصح إنحصار طلاقه في الثلاث، وقيل لا ينحصر. وإذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول كغيره. وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال الإحرام على الصحيح. وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الإجابة على الصحيح. ويحرم على غيره خطبتها. وفي وجوب القسم بين أزواجه وإمائه خلاف.

الرابع ما اختص به عليه «من الفضائل والإكرام»، فمنه أن أزواجه اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبدا، وفيمن فارقتها في حياته أوجه أصحابها التحريم. وأن أزواجه رضوان الله عليهن أمهات المؤمنين، وأنهن أفضل من غيرهن من النساء، وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين. وأنه خاتم النبيين وخير خلق الله. وأمه أفضل الأمم وهي معصومة من الإجماع على ضلالة، أصحابه خير القرون. وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجز، محفوظ عن التحريف والتبديل، وهو حجة على الناس بعد وفاته، ومعجزات الأنبياء انقضت. ونصر بالرعب مسيرة شهر، وجعلت له الأرض مسجداً وطهوراً. وأحلّت له الغنائم، وأعطى الشفاعة، والمقام المحمود، وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة. وأكثر الأنبياء تبعاً، وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة، وكان لا ينام قلبه، ويرى من وراء ظهره كما يرى أمامه. ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته، ولا يناديه باسمه، ويخاطبه المصلي بقوله: السلام عليك أيها النبي ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته، ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه وهو في الصلاة، ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاة الأمور. ولا يجوز الجنون على الأنبياء بخلاف الإغماء. واختلف في الاحتلام والأشهر امتناعه. وفاتته ركعتان يعد الظهر فصلهما بعد العصر وداوم عليهما. وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه، وذلك لأن أمته ينسبون إليه في القيامة، بخلاف أم سائر الأنبياء. ومن رآه في المنام، فقد رآه حقا. والأرض لا تأكل لحم الأنبياء، وإن كذبا عليه ليس ككذب على غيره عليه، وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه